

بسم الله الرحمن الرحيم..

والصلاة والسلام على خير البرية محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة وأتم التسليم...قال تعالى في محكم التنزيل ((كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام)) كل من على الدنيا هالك لا محاله الا الله عز وجل لا اله الا هو سبحانه...فسأذكر لكم أحبتي في الله عن كيفية موت الملائكة عليهم السلام...كما نقل في كتاب ابن الجوزي رحمة الله(بستان الواعظين ورياض السامعين)

مقدمة:

بعدما ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور النفخة الاولى تستوي الارض من شدة الزلزاله فيموت اهل الارض جميعا وتموت ملائكة السبع سموات والحجب والسرادقات والصابون والمسبحون وحملة العرش وأهل سرادقات المجد والكروبيون ويبقى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام .

موت جبريل عليه السلام

يقول الجبار جل جلاله:ياملك الموت من بقي؟_وهو أعلم_ فيقول ملك الموت:سيدي ومولاي أنت أعلم بقي اسرافيل وبقي ميكائيل وبقي جبريل وبقي عبدك الضعيف ملك الموت خاضع ذليل قدذهلت نفسه لعظيم ما عاين من الأهوال.فيقول له الجبار تبارك وتعالى:انطق إلى جبريل فأقبض روحه فينطلق الى جبريل فيجده ساجدا راکعا فيقول له:ما أغفلك عما يراد بك يا مسكين قد مات بنو ادم واهل الدنيا والارض والطيور والسباع والهوام وسكان السموات وحملة العرش والكرسي والسرادقات وسكان سدرة المنتهى وقد أمرني المولى بقبض روحك !

فعند ذلك يبكي جبريل عليه السلام ويقول متضرعا إلى الله عز وجل:يا الله هون علي سكرات الموت)يا الله هذا ملك كريم يتضرع ويطلب من الله بتهوين سكرات الموت وهو لم يعصي الله قط فما بالناس نحن البشر ونحن ساهون لا نذكر الموت الا قليل (فيضمة ضمه فيخر جبريل منها صريعا فيقول الجبار جل جلاله: من بقي يا ملك الموت_ وهو أعلم_ فيقول:مولاي وسيدي بقي ميكائيل وإسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت

موت ميكائيل عليه السلام(الملك المكلف بالماءوالقطر)

فيقول الله عز وجل انطلق الى ميكائيل فأقبض روحه فينطلق الى ميكائيل فيجده ينتظر المطر ليكيه على السحاب فيقول له:ما أغفلك يا مسكين عما يراد بك! ما بقي لبني ادم رزق ولا للأنعام ولا للوحوش ولا للهوام,قد أهل السموات والارضين وأهل الحجب والسرادقات وحملة العرش والكرسي وسرادقات المجد والكروبيون والصابون والمسبحون وقد أمرني ربي بقبض روحك, فعند ذلك يبكي ميكائيل ويتضرع إلى الله ويسأله أن يهون عليه سكرات الموت,فيحضنه ملك الموت ويضمه ضمة يقبض روحه فيخر صريعا ميتا لا روح فيه,فيقول الجبار جل جلاله:من بقي_ وهو أعلم_ ياملك الموت؟ فيقول مولاي وسيدي أنت أعلم بقي اسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت .

موت اسرافيل عليه السلام(الملك الموكل بنفخ الصور)

فيقول الجبار تبارك وتعالى: انطلق إلى إسرافيل فاقبض روحه. فينطلق كما امره الجبار إلى إسرافيل (واسرافيل ملك عظيم) فيقول له ما أغفلك يا مسكين عما يراد بك! قد ماتت الخلائق كلها وما بقي أحد وقد أمرني الله بقبض روحك، فيقول إسرافيل: سبحان من قهر العباد بالموت، سبحان من تفرد بالبقاء، ثم يقول مولاي هون علي مرارة الموت. فيضمه ملك الموت ضمه يقبض فيها روحه فيخر صريعا فلو كان اهل السموات والارض في السموات والارض لماتوا كلهم من شدة وقعته .

موت ملك الموت عليه السلام (الموكل بقبض الارواح)

فيسأل الله ملك الموت من بقي يا ملك الموت؟ وهو اعلم فيقول مولاي وسيدي أنت اعلم بمن بقي بقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار عز وجل : وعزتي وجلالي لأذيقنك ما أذقت عبادي انطلق بين الجنة والنار ومت، فينطلق بين الجنة والنار فيصيح صيحة لولا أن الله تبارك وتعالى أمات الخلائق لماتوا عن اخرهم من شدة صيحته فيموت .

ثم يطلع الله تبارك وتعالى الى الدنيا فيقول: يا دنيا اين انهارك اين اشجارك واين عمارك؟ اين الملوك وأبنا الملوك واين الجبابره وابناء الجبابره؟ اين الذين أكلوا رزقي وتقلبوا في نعمتي وعبدوا غيري، لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه أحد

فيرد الله عز وجل فيقول الملك لله الواحد القهار...